ما عقلوه و هم يعلمون ^ (الى قوله (^ أفلا تعقلون ^ (فهذا أ الصنفين ثم قال تعالى (^ و منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى ^ (أي تلاوة (^ و إن هم إلا يظنون ^ (ثم ذم الذين يفترون كتبا يقولون هي من عند ا و ما هي من عند ا فقال (^ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ^ (الى قوله (^ يكسبون ^ (.

.

و هذه الأصناف الثلاثة تستوعب أهل الضلال و البدع فإن أهل البدع الذين ذمهم ا و رسوله نوعان .

(أحدهما (عالم بالحق يتعمد خلافه (و الثاني (جاهل متبع لغيره .

فالأولون يبتدعون ما يخالف كتاب ا و يقولون هو من عند ا إما أحاديث مفتريات و إما تفسير و تأويل للنصوص باطل و يعضدون ذلك بما يدعونه من الرأي و العقل و قصدهم بذلك الرياسة و المأكل فهؤلاء يكتبون الكتاب بأيديهم ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم من الباطل و ويل لهم مما يكسبون من المال على ذلك و هؤلاء إذا عورضوا بنصوص الكتب الإلهية و قيل لهم هذه تخالفكم حرفوا الكلم عن مواضعه بالتأويلات الفاسدة قال ا تعالى (^ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام ا ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه و هم يعلمون ^ (